

الدليل الثالث- الدرس 26

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة) سفر التكوين
---	----------------------------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (تكوين 6-9) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة) طبيعة الخطية: رومية 3: 23
---	---

(أ) التأمل

اقرأ رومية 3: 21-23: "أما الآن، فقد أعلن البر الذي يمنحه الله، مستقلاً عن الشريعة، ومشهوداً له من الشريعة والأنبياء، ذلك البر الذي يمنحه الله على أساس الإيمان بيسوع المسيح لجميع الذين يؤمنون. إذ لا فرق، لأن الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجد الله."

طبيعة الخطية رومية 3: 23	اكتب آية الحفظ التالية على لوح أبيض أو أسود على النحو التالي:
لأن الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجد الله. رومية 3: 23	اكتب الشاهد الكتابي على ظهر بطاقتك.

1- معنى الخطية في الكتاب المقدس.

كلمة "خطية" تعني عدم إصابة الهدف. وحين يتحدث الكتاب المقدس عن الخطية فإنه يُشير بذلك إلى وجود مشكلة في علاقتنا مع الله. فالخطية - بمفهومها الكتابي - تعني عدم إصابة الهدف الذي وضعه الله لحياتنا. فهذه الله للبشر هو أن يتمتعوا بعلاقة سليمة معه (ومع أنفسهم والآخرين أيضاً)، وأن يفعلوا الصواب في

الدليل الثالث- الدرس 26

الحياة. لكن حيث أن الناس لا يتمتعون بعلاقة سليمة مع الله (أو مع أنفسهم والآخرين)، فإن الكتاب المقدس يدعوهم "خطاة". وحيث أنهم لا يفعلون ما هو صواب في نظر الله، فإن الكتاب المقدس يدعوهم "خطاة". وحيث أنهم فشلوا في تحقيق معايير الله للحياة البشرية، فإن الكتاب المقدس يدعوهم "خطاة". فكل ما يعتبره الناس في العالم "حياة مستقيمة" يجب أن يُقاس بالهدف الذي وضعه الله للحياة. وكل ما يعتبره الناس في العالم "أعمالاً صالحة" يجب أن يُقاس بالمعيار الذي وضعه الله للأعمال الصالحة. وينبغي علينا أن نعلم أن هدف الله ومعياره للحياة مُعلن في شخص الرب يسوع المسيح وفي الكتاب المقدس. والكتاب المقدس يُعلمنا أنه ما من شخص يستطيع أن يعيش حياة بارّة تماماً أمام الله! كما أن الأعمال الصالحة ليست صالحة بالقدر الكافي في نظر الله! فنحن نقرأ في رومية 3: 23: "لأنّ الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجّد الله". وهكذا، حتى الأشخاص الذين يعيشون حياة مثالية ويقومون بالكثير من الأعمال الصالحة هم خطاة في نظر الله. فكل الناس في العالم أخطأوا في إصابة الهدف الذي وضعه الله للحياة، وفشلوا في بلوغ المعايير التي وضعها الله. من جانب آخر فإن كلمة "خطية" لا تعني القيام بما هو خاطئ في نظر الله فحسب، بل إنها تعني أيضاً عدم القيام بما هو صواب في نظر الله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس. وهكذا، فالخطية لا تعني فقط وجود علاقة خاطئة بين الإنسان والله، بل إنها تعني أيضاً عدم وجود علاقة على الإطلاق بين الإنسان والله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس.

2- أصل الخطية وثمر الخطية.

إنّ الأشخاص الذين يقولون إنهم لا يكذبون، ولا يسرقون، ولا يقتلون، ولا يقترفون الجرائم ما زالوا خطاة في نظر الله لأنهم ينظرون إلى ثمر الخطية وليس إلى أصل الخطية.

(أ) أصل (جذر) الخطية هو الاكتفاء الذاتي أو الاستقلال عن الله. إنّ عبارة "أصل الخطية" تصف علاقة الإنسان المنقطعة مع الله. لذلك، حتى لو كان بعض الأشخاص لا يرتكبون الجرائم، أو لا يكذبون ولا يسرقون، فإن علاقتهم مع الله ما تزال منقطعة. وحتى لو كان هؤلاء يعيشون حياة صالحة، فإنهم ما يزالون خطاة لأنهم يعيشون حياتهم بمعزل واستقلالية عن الله الحي الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس. وحتى لو كانوا يعيشون حياة مُتديّنة إلى أبعد الحدود، فإنهم ما يزالون خطاة لأنهم يعيشون حياتهم بحسب أفكارهم الدينية الخاصة بهم.

إنّ أصل الخطية هو أن تُخطئ إصابة الهدف الذي وضعه الله لحياتك، وأن تضع أهدافك ومعاييرك الأخلاقية والدينية الخاصة بك بمعزل عن الله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس. كما أن أصل الخطية يعني أن تعيش خارج الحدود التي رسمها الله، أو أن تعيش بدون الحدود التي وضعها الله. كذلك، فإن أصل الخطية يعني أن ترسم بنفسك نظرتك الخاصة للعالم والمجتمع بمعزل عن الله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس.

(ب) ثمر الخطية ينشأ عن أصل (جذر) الخطية. إنّ ثمر الخطية هو الذي يجعل أصل الخطية واضحاً، ومرئياً، ولا يُمكن إنكاره. والمقصود بثمر الخطية هو القيام بالتصرفات الخاطئة من جانب، وعدم القيام بالأمور الصائبة من جانب آخر. بعبارة أخرى، فإنّ ثمر الخطية هو أن تفعل الأمور التي ينهاك الله عنها، وأن لا تفعل الأمور التي يوصيك أو يأمرك الله بالقيام بها. ويمكنك أن تجد قوائم عديدة بالأشياء التي ينهانا الله عنها في مرقس 7: 20-23، ورومية 1: 28-32، وغلاطية 5: 19-21، وتيطس 3: 3، ورؤيا 21: 8. وهكذا، فالخطية لا تصف الأمور الخاطئة فحسب، بل تصف أيضاً العلاقة المنقطعة مع الله الحي الحقيقي الذي

الدليل الثالث- الدرس 26

أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس. لهذا، عندما يركز المؤمنون بالإنجيل، يجب عليهم أن يساعدوا الناس على فهم الخطية من جانبيها: أصلها، وثمرها.

3- مجد الله.

مجد الله هو التعبير عن طبيعته الإلهية وحضوره الإلهي. لقد خلق الله الرجل الأوّل والمرأة الأولى على صورته (تكوين 1: 27). وهذا يعني أنهما كانا يتمنّعان بقدر مُعيّن من صفات الله، وطبيعته، وقداسته، ومحبته. لكنهما فقدوا صورة الله هذه بعد سقوطهما في الخطية ولم يعودا يمتلكان صفات الله تلك. وبهذا فقد صارا مَيّنين روحياً وجسدياً (قارن تكوين 3: 19)، وفقدوا قداستهما وبرّهما (قارن تكوين 6: 5)، وأصبحا يفتقران للمحبة (قارن تكوين 4: 8-9)، وحاولا الاختباء من الله بعد أن كانا صديقين له (قارن تكوين 3: 8-10).

هذا هو المعنى الذي ترمي إليه الآية رومية 3: 23. فقد أضاع الناس جميعاً ذلك الهدف الذي وضعه الله لحياتهم. وبالتالي، فقد فقدوا صورة الله، وأضاعوا تلك الصفات الإلهية، ولم يعودوا يشعرون بحضور الله في حياتهم. إنّ المعيار الذي وضعه الله للناس لكي يتمكنوا من الاقتراب منه، ولكي ينالوا التبرير، ولكي يُصبحوا مقبولين في نظره يقتضي منهم أن يكونوا كاملين 100 بالمئة. لذلك، بعد وقوع آدم وحوّاء في الخطية، لم يُعد هناك أي شخص يستحق الاقتراب من الله أو القبول منه. وهذا يعني أنّ جميع الناس أصبحوا مرفوضين من الله. فبدلاً من أن ينالوا رضا الله، أصبحوا يستحقون دينونته العادلة.

الخُلاصة: جميع الناس فقدوا حالة البراءة والكمال بسبب الطبيعة الخاطئة التي ورثوها من آدم وحوّاء. وحيث أنهم لم يعودوا يعكسون صورة الله المجيدة، فقد رفضهم الله.

ب) الحفظ والمراجعة

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. الخطية: رومية 3: 23.
- 3- راجع: اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليتحقق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

4	درس الكتاب (70 دقيقة)
المهمّة الثقافيّة للكنيسة : تكوين 1: 24-2: 25	

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة تكوين 1: 24 - 2: 25 معاً.

الخطوة 1: اقرأ.	
اقرأ. لنقرأ تكوين 1: 24 - 2: 25 معاً.	
لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.	

الدليل الثالث- الدرس 26

الخطوة 2: اكتشف.

فكر: ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟
أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟
نَوِّن: اكتشف حقاً واحداً أو حَقَّين اثنين تفهمهما. فِكر فيهما ودوِّن أفكارك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد مِنَّا.
(فيما يلي أمثلة على مُشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكَّر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مُختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1: الحقُّ المُفضَّل لديَّ هو الحقُّ المُعلن في تكوين 1: 27. خَلَقَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. لقد خلق الله كلاً من الرجل والمرأة على صورته. وهذا يعني أن الصِّفات المُحدَّدة لكل من الرجل والمرأة يجب أن تعكس شخصية الله. لذلك، أنا مختلف تماماً عن الحيوانات والطيور والزواحف لأنها ليست مخلوقة على صورة الله. أمَّا أنا فقد خلقتني الله على صورته ووهبني العديد من صفاته. هذه الحقيقة تساعدني على أن أفهم نفسي بصورة صحيحة، وأن أُقدِّر روعة خلق الله لي، وأن أتمتع بتقدير سليم لذاتي.

الاكتشاف 2: الحقُّ المُفضَّل لديَّ هو الحقُّ المُعلن في تكوين 1: 28. بَرَكَتَهُ اللَّهُ. هذه هي المرَّة الأولى التي يُخاطب فيها الله الرجل والمرأة بصورة مباشرة في الكتاب المقدَّس. كان الله قد نطق بالبركة على الخليقة والحيوانات، لكنه بارك الرجل والمرأة بصورة مباشرة. وقد كان هذا هو أول إعلان من الله إلى الناس! فهنا نرى أن الله يُعلن للناس ما يريد منهم وقصده لحياتهم. وهذا يُرينا أن هناك فرق شاسع بين البشر والحيوانات.

لقد خلقتني الله لقصد مُحدَّد. فقد خلقتني لكي أتمتع بعلاقة شخصية معه، ولكي أتمتع بعلاقات شخصية مع الناس الآخرين، ولكي أتمتع بروح المسؤولية تجاه خليقة الله. لهذا، فيما يتعلق بعلاقتي مع الله، يجب عليَّ أن أعكس صورته بطريقة لائقة. وفيما يتعلق بعلاقتي مع الناس الآخرين، يجب عليَّ أن أحترم الفروق بين الذكور والإناث. وفيما يتعلق بالعالم الطبيعي، يجب عليَّ أن أخضعها وأن أتسلط عليها.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟
لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في تكوين 1: 24 - 2: 25 وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهما بعد.
نَوِّن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوِّن سؤالك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).
ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).
(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

الدليل الثالث- الدرس 26

السؤال 1: ما هي العلاقة بين الأصحاح الأول والأصحاح الثاني من سفر التكوين؟

ملاحظات: الأصحاح الثاني من سفر التكوين هو ليس رواية ثانية لقصة الخلق التي يدّعي البعض أنها ترجع في أصلها إلى مصدر آخر أو بلد آخر. فالآية تكوين 2: 4 تُعلم بوضوح أنّ التاريخ لا يبدأ إلا بعد اكتمال خلق الكون (تكوين 1: 1 - 2: 3).

(أ) الأصحاح 1 من سفر التكوين هو ليس تاريخاً بالمعنى المعاصر للكلمة. فالزمن لم يُخلق إلا في اليوم الرابع للخلق (تكوين 1: 14). لهذا فإنّ الأصحاح الأول من سفر التكوين هو إعلان الله عن خلق الكون - ولا سيما الأرض. وحيث أنّ خلق الإنسان كان هو عمل الخلق الأخير الذي قام به الله (تكوين 1: 26-27)، لم يكن الرجل والمرأة حاضرين عندما خلق الله كل الأشياء الأخرى. لكنّ الله أعلن للبشر لاحقاً من هو الذي خلق كل شيء (تكوين 1: 1)، ولمن خلق الله كل شيء (تكوين 1: 14، 26، 29)، وما هو قصد الله من خلق كل شيء (تكوين 1: 28؛ قارن إشعياء 43: 7؛ كولوسي 1: 16).

(ب) الأصحاح 2 من سفر التكوين يتحدّث بصورة مُحدّدة ومُفصّلة عن خلق الإنسان (تكوين 2: 4ب-7)، وجنة عدن (تكوين 2: 8-17)، وخلق المرأة (تكوين 2: 18-25). أمّا الأصحاح الثالث من سفر التكوين فيسرد تاريخ سقوط الرجل والمرأة في الخطيئة وما نجم عن ذلك من طردهما من جنة عدن.

السؤال 2: ما هو الترتيب الزمني لخلق النباتات والإنسان؟

ملاحظات: في حين أنّ الأصحاح الأول من سفر التكوين يكشف لنا أنّ الله خلق النباتات والأشجار أولاً، ثم الحيوانات، وأخيراً الرجل والمرأة، إلا أنه يبدو أنّ الأصحاح الثاني من سفر التكوين يسرد ترتيباً مختلفاً: خلق الرجل يأتي أولاً، ثم يليه خلق النباتات والحيوانات، وأخيراً يأتي خلق المرأة. لكن يجب أن نعرف أنّ الأصحاح الأول والأصحاح الثاني من سفر التكوين ليسا متناقضين، بل يكمل أحدهما الآخر.

(أ) الآيات تكوين 2: 4ب-7 تبدأ بسرد التاريخ البشري: خلق الرجل الذي سيفلح الأرض ويُنتج الثمار والمحاصيل. يقول هذا المقطع الكتابي إنّ الله خلق السماوات والأرض والإنسان. وإذا رجعنا إلى النص العبري الأصلي فسوف نجد أنه يتكوّن من جملة مُركّبة تتألف من شبه جملة افتتاحية، وشبه جملة مُعترضة، وشبه جملة خاتمة. فالترجمة الحرفيّة تظهر على النحو التالي: "يَوْمَ خَلَقَ الرَّبُّ الإِلَهُ الأَرْضَ والسَّمَاوَاتِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلَا عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الأَرْضِ، وَ (لأنّه) لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِنْسَانٌ لِيَحْرِثَ الأَرْضَ (شبه الجملة الافتتاحية، تكوين 2: 4ب-5) --- إِلاَّ أَنَّ ضَبَابًا (بُخَارًا) كَانَ يَبْصَعَدُ مِنَ الأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ (شبه جملة مُعترضة، تكوين 2: 6) --- فَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ الإنسانَ (الذي كان) تَرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الإنسانُ نَفْسًا حَيَّةً." (شبه الجملة الختامية، تكوين 2: 7).

الدليل الثالث- الدرس 26

1- شبه الجملة الافتتاحية (تكوين 2: 4ب-5) تصف الوضع المبدئي. فلم تكن هناك شجيرات وأشجار تنمو منذ بضع سنين، ولم تكن هناك نباتات بريّة ولا نباتات أخرى تنمو كل سنة وذلك لأنّ الله لم يكن قد أرسل المطر بعد، ولأنّ الله لم يكن قد خلق الإنسان بعد لكي يفلح الأرض.

2- شبه الجملة المُعترضة (تكوين 2: 6) تُوضّح ما حدث عندما خلق الله النباتات. فعندما خلق الله النباتات والأشجار (تكوين 1: 11-13) جعل الضباب (البخار) يتصاعد من الأرض لكي يُهيئ الظروف الملائمة لنموّ هذه النباتات والأشجار. فقد أوجد الله البخار لكي يتصاعد من الأرض ويروي سطح الأرض، ولكي يُشكّل الغيوم المُحمّلة بالمطر. ونحن نقرأ في أيوب 36: 27 أنّ الله "يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سُحْبَهُ تَهْطُلُ أَمْطَاراً."

3- شبه الجملة الختامية (تكوين 2: 7) تصف كيف خلق الله الإنسان. فقد خلق الله الإنسان (أي: آدم) من العناصر الموجودة في التراب ونفخ في أنفه. وهكذا، فقد أصبح آدم كائناً حياً. لقد كانت طبيعة الإنسان فريدة: فجسده ينتمي إلى العالم المادي المخلوق، لكنّ روحه تنتمي إلى الله وتكشف أنه يحمل صورة الله.

(ب) الآيات تكوين 2: 8-17 تستمر في سرد التاريخ البشري: تأسيس الجنّة في عدن.

1- أقام الربّ الإله جنّة في مكان ما في عدن، وكانت هذه الجنّة تقع في الجهة الشرقية من عدن من جهة نظر كاتب هذا الوحي. أمّا موقع الأنهار الأربعة في وقت تأسيس هذه الجنّة فليس معلوماً.

2- الآية تكوين 2: 9 لا تشير إلى الخلق الأصلي للأشجار في كل الأرض (تكوين 1: 9-11)، بل تشير إلى نموّ الأشجار لاحقاً في الجنّة في عدن. كانت هناك شجرتان مُميّزتان في وسط الجنّة. لم تكن شجرة الحياة تُعدي جسد الإنسان فحسب كما هو حال ثمر جميع الأشجار الأخرى، بل كانت تمتلك أيضاً مقدره خاصّة على منح الحياة الأبدية للإنسان (تكوين 3: 22). أمّا شجرة معرفة الخير والشر فنُعطي معرفة وتمييزاً كاملين (قارن إشعياء 7: 15-16) لما هو خير وما هو شرّ. وقد أعطيت معرفة الخير والشر لآدم لا عن طريق تناول ثمر هذه الشجرة، بل تحديداً عن طريق عدم تناول ثمر هذه الشجرة. فعندما منع الله آدم من تناول ثمر هذه الشجرة، فقد منحه المعرفة الصحيحة التي تُعيّنه على التمييز بين الخير والشر: فالامتناع عن الأكل من ثمر الشجرة هو خير؛ أمّا الأكل من ثمر الشجرة فهو شرّ وعقوبته الموت! كذلك، فإنّ حراسة الجنّة من بعض أنواع القوى الشريرة زوّد آدم بالمعرفة اللازمة فيما يتعلق بالخير والشر: فحراسة الجنّة هي خير؛ أمّا عدم الانتباه لهذه القوة الشريرة فهو شرّ!

3- الله أعطى آدم مهمة حرث أو فلاحه الجنّة، والعناية بها، وحراستها. والخليقة الكاملة (تكوين 1: 31) تشتمل على الأعمال النافعة وجلب الثقافة والحضارة إلى هذه الأرض! كذلك، كان ينبغي على آدم أيضاً أن يحرس الجنّة من أحد أشكال الشرّ؛ وهو أمر لا نقرأ عنه إلا في الأصحاح 3 من سفر التكوين.

الخلاصة: الأصحاحان 1 و 2 من سفر التكوين يُعلّمان أنّ النباتات والأشجار خُلقت قبل خلق الرجل والمرأة.

السؤال 3: ما هو الترتيب الزمني لخلق الحيوانات والإنسان؟

الدليل الثالث- الدرس 26

ملاحظات: تستمر الآيات تكوين 2: 18-25 في سرد التاريخ البشري: خَلَقَ المرأة. تُعَلِّمُ الآيات تكوين 1: 20-27 بوضوح أَنَّ الطيور والحيوانات خُلِقَتْ قَبْلَ خَلْقِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. وَتُعْتَبَرُ الْآيَاتَانِ تَكْوِينِ 1: 26-27 مُلَخَّصًا لَخَلْقِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ دُونَ آيَةِ إِشَارَةِ إِلَى الْفَتْرَةِ الزَّمْنِيَّةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ خَلْقِ الرَّجُلِ وَخَلْقِ الْمَرْأَةِ. فَالْأَصْحَاحُ الثَّانِي مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ يُعَلِّمُ بوضوح أَنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ بَعْدَ فِتْرَةٍ زَمْنِيَّةٍ طَوِيلَةٍ نَسْبِيًّا مِنْ خَلْقِ الرَّجُلِ.

(أ) الآية تكوين 2: 19 لا تُعَلِّمُ أَنَّ اللَّهَ أَخْفَقَ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ فِي إِجَادِ مُعِينٍ مُنَاسِبٍ لِلرَّجُلِ. ينظر البعض إلى تكوين 2: 19 كما لو كان الله قد خلق الحيوانات والطيور بعد أن خلق الرجل. كما أنهم يُفسِّرون خلق الحيوانات والطيور باعتباره محاولة فاشلة من الله لخلق مُعين مُناسب للرجل. فَهَم يَقُولُونَ إِنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَيُطَلِّقُ عَلَيْهَا أَسْمَاءً مُلَائِمَةً، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ الْعَثُورِ عَلَى مُعِينٍ مُنَاسِبٍ لِلرَّجُلِ مِنْ بَيْنِهَا. لَكِنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ لَيْسَ صَحِيحًا لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي كَانَ قَادِرًا عَلَى خَلْقِ الرَّجُلِ فِي تَكْوِينِ 2: 7 كَانَ قَادِرًا بِنَفْسِ الْقَدْرِ مِنَ السَّهُولَةِ عَلَى خَلْقِ الْمَرْأَةِ فِي تَكْوِينِ 2: 21-22!

(ب) الآيات تكوين 2: 18-20 تُعَلِّمُ أَنَّ اللَّهَ أَوْجَدَ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ الرَّغْبَةَ لَدَى الرَّجُلِ فِي الشَّرْكَةِ مَعَ مُعِينٍ مُنَاسِبٍ لَهُ.

قَدَّمَ اللَّهُ جُمْلَةً تَمْهِيدِيَّةً فِي تَكْوِينِ 2: 18 قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَرْأَةَ فِي تَكْوِينِ 2: 19-22 وَذَلِكَ عَلَى غَرَارِ مَا فَعَلَ فِي تَكْوِينِ 1: 26 قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ وَحَوَاءَ فِي تَكْوِينِ 1: 27. وَأَفْضَلُ طَرِيقَةٍ لَتَرْجُمَةِ الْفِعْلِ الْعِبْرِيِّ الْوَارِدِ فِي تَكْوِينِ 2: 19 هُوَ أَنْ يَوْضِعَ بَصِيغَةَ الْمَاضِي التَّامِ: "وَوَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الْفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ." وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ انْتَهَى اللَّهُ مِنْ خَلْقِ الطُّيُورِ (تَكْوِينِ 1: 20-23) وَالْحَيَوَانَاتِ (تَكْوِينِ 1: 24-25)، قَامَ بِخَلْقِ آدَمَ (تَكْوِينِ 1: 26-27) وَأَحْضَرَ الطُّيُورَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَهُ لِكِي يُطَلِّقَ عَلَيْهَا أَسْمَاءً مُنَاسِبَةً لَهَا (تَكْوِينِ 2: 19-20). وَعَنْ طَرِيقِ إِطْلَاقِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا، أَظْهَرَ آدَمُ أَنَّهُ قَدْ فَهَمَ طَبِيعَةَ وَسِمَاتِ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ. فَمِنْ خِلَالِ تَجَوُّلِ آدَمَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَتَعَرُّفِهِ عَلَى سَمَاتِهَا وَطَبِيعَتِهَا، أَدْرَكَ أَنَّهُ يَخْتَلِفُ عَنْ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْآخَرَى. لِهَذَا فَإِنَّمَا نَقَرَأُ فِي تَكْوِينِ 2: 20 "غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ." وَهَكَذَا، فَإِنَّ آدَمَ - وَلَيْسَ اللَّهُ - هُوَ الَّذِي أَخْفَقَ فِي الْعَثُورِ عَلَى مُعِينٍ مُشَابِهٍ لَهُ! فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ (آدَمِ) رَغْبَةً عَمِيقَةً فِي الشَّرْكَةِ لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ مَخْلُوقٍ أَنْ يُشْبِعَهَا سِوَى الْمَرْأَةِ (حَوَاءَ). فَالطُّيُورَ وَالْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ إِشْبَاعِ هَذِهِ الرِّغْبَةِ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوقُ الْآخَرُ مُشَابِهًا لِآدَمَ لِكِي يَتِمَكَّنَ مِنْ إِشْبَاعِ هَذِهِ الرِّغْبَةِ الْعَمِيقَةِ لَدَيْهِ. لِهَذَا، نَقَرَأُ فِي تَكْوِينِ 2: 21-22 أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَرْأَةَ مِنْ ضِلْعِ الرَّجُلِ لِكِي يُعَبِّرَ عَنِ السَّرِّ الْعَمِيقِ فِي أَنَّ الْإِثْنَيْنِ يُصْبِحَانِ وَاحِدًا فِي تَكْوِينِ 2: 23-24. فَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ شَبِيهَةً بِالرَّجُلِ لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَحَدِ أَضْلَاعِهِ لِتَكُونَ مُعِينًا لَهُ. فَهِيَ لَمْ تَوْخِذْ مِنْ قَدَمِهِ لِتَكُونَ جَارِيَةً لَدَيْهِ، وَلَمْ تَوْخِذْ مِنْ رَأْسِهِ لِتَكُونَ مُتَسَلِّطَةً عَلَيْهِ.

الخلاصة: الأصحاحان 1 و 2 من سفر التكوين يُعَلِّمان أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورَ خُلِقَتْ قَبْلَ خَلْقِ الرَّجُلِ.

الدليل الثالث- الدرس 26

السؤال 4: ما الذي يجعل الإنسان مختلفاً عن بقية المخلوقات؟

ملاحظات: الله خلق البشر بطريقة مختلفة عن باقي المخلوقات.

(أ) الجسم البشري. تقول الآية تكوين 2: 7 إنَّ الله خلق الرُّجُل مِنَ العناصر الموجودة في التراب، وأنه نفخ في أنفه نَسَمَةً حياةٍ فصار الإنسان نفساً حَيَّةً. وهكذا، في حين أنَّ الله خلق الحيوانات بأمر منه، فقد خلق الإنسان بيديه ونفخ فيه نَسَمَةً حياة. وهذا يُرينا أنَّ جسم الإنسان مُميَّز جداً وأنَّ له مصير مُميَّز جداً أيضاً.

(ب) روح الإنسان. نقرأ في تكوين 1: 26-27 أنَّ الله خلق الرُّجُل والمرأة على صورته. فقد وهب الله الإنسان طبيعةً روحيَّةً متوافقة مع طبيعة الله. وهكذا، فقد كان الإنسان يمتلك بعض صفات الله وطبيعته. وهذا هو ما يُعطي الإنسان مكانةً فريدةً في الخليقة كلها. فليس هناك شخص أو شيء في الخليقة كلها مخلوق على صورة الله سوى الرُّجُل والمرأة.

(ج) علاقة الإنسان بالله. نقرأ في تكوين 1: 28-29 أنَّ الله تكلمَّ بصورة مباشرة مع الرُّجُل والمرأة. وقد كانت هذه هي المرَّة الأولى التي يتكلم فيها الله مع الإنسان! كما أنَّ هذا هو أوَّل إعلان من الله للإنسان! وهذا يعني أنَّ الله أعطى الإنسان القدرة على معرفته والتواصل معه. علاوة على ذلك، فقد أوكل الله الرُّجُل والمرأة بمهمة إخضاع الأرض، والتسلُّط على الكائنات الحيَّة، واستغلال النباتات والأشجار. وبهذا فقد كشف الله عن حقيقة هامة ألا وهي أنه خلق الأرض لأجل البشر وأنه جعلهم وكلاء على خليقته (انظر تكوين 2: 15).

الخلاصة: الإنسان مخلوق له وجود مادي وروحي؛ أي أنه يمتلك جسداً وروحاً. فالإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على التفكير بطريقة منطقية، والمخلوق الوحيد الذي لديه ضمير يُعينه على التمييز بين الخير والشر. كما أنَّ الإنسان يمتلك حدساً قوياً يُعينه على معرفة الكثير من الأشياء دون أن يُفكّر فيها. وهو قادر على الابتكار والإبداع. والأهم من هذا كله هو أنه قادر على معرفة الله والتخاطب معه.

السؤال 5: (2: 24) هل الزواج مؤسسة بشرية أم مؤسسة إلهية؟

ملاحظات: الزواج هو مؤسسة اجتماعية وضعها الله نفسه.

(أ) الزواج هو فكرة الله ومؤسسته. نقرأ في تكوين 1 و 2 أنَّ الله أوجد في الرُّجُل حاجة لشريك حياة، وبأدر إلى خلق المرأة للرُّجُل. كما أنَّ الله هو الذي أخذ زمام المبادرة في تأسيس علاقة الزواج بين الرُّجُل والمرأة. فقبل أن يقع الرُّجُل والمرأة في الخطيَّة، قام الله بتأسيس علاقة الزواج بينهما لتكون علاقة فريدة ومُميَّزة من الجوانب التالية:

- 1- عند الزواج، يجب على كُلِّ من الرُّجُل والمرأة أن يترك أباه وأمه.
- 2- علاقة الزواج هي علاقة بين رَجُل واحد وامرأة واحدة حيث يجب على الرُّجُل أن يلتصق بزوجه التصاقاً دائماً وأبدياً.
- 3- العلاقة الجنسية تقتصر على هذا الرُّجُل وهذه المرأة (الزوجين فقط)، ولا تبدأ إلا بعد زواجهما، ولا تُحدث إلا في إطار هذه العلاقة الزوجية.

الدليل الثالث- الدرس 26

(ب) الله هو الذي حافظ على مؤسسة الزواج بعد سقوط الإنسان في الخطيئة. يؤكّد السيّد المسيح في متى 19، والرسول بولس في أفسس 5 على أنّ مؤسسة الزواج التي أنشأها الله في الأصل يجب أن تستمر في كل الأرض.

السؤال 6: (1: 28) هل يجب على الناس أن يستمروا في التناسل دون أية ضوابط أو قيود؟

ملاحظات: مهمّة التناسل وزيادة عدد سُكَّان الأرض.

(أ) قبل السقوط. من الملاحظ أنّ هذا الأمر أُعطي بعد تكوين 1: 26-27 "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ"، وقبل تكوين 3 الذي يصف كيف أنّ آدم وحوّاء وقعا في الخطيئة. لذلك، يجب تفسير الأمر الوارد في تكوين 1: 28 في ضوء السياق الذي جاء فيه. فقد كان قصد الله في الأصل هو أن يملأ الأرض بالبشر الذين يحملون صورة الله (كما كان ينبغي أن يكونوا عليه لولا سقوط آدم وحواء في الخطيئة)! فقد خلق الله الأرض لكي يملأها بأناس يعرفونه، ويحبونه، ويُطيعونه، ويسلكون معه، ويُمجّدونه! بعبارة أخرى، لقد خلق الله الأرض لكي يملأها بأشخاص يُشبهونه في البرِّ والقداسة (أفسس 4: 24).

(ب) بعد السقوط. لكننا نقرأ في تكوين 5: 1-2 أنّ آدم - بعد سقوطه في الخطيئة - "أُنْجِبَ وَوَلَدًا كَثَبَهُ وَمِثَالِهِ". وهكذا، منذ أن سقط آدم وحوّاء في الخطيئة، امتلأت الأرض بأناس لا يحملون صورة الله كما كان عليه الحال قبل السقوط في الخطيئة. على الرغم من ذلك فإنّ خطة الله الأصلية لم تتغير. فالله ما زال يريد أن يملأ الأرض بأشخاص على صورته ومثاله (تكوين 9: 1). فمن خلال عمل الخلاص الذي قام به الربّ يسوع المسيح، أصبح الناس الذين يؤمنون به وبعملة الخلاص خليقة جديدة (2 كورنثوس 5: 17؛ أفسس 4: 20-24). لذلك، عندما يُفكر المؤمن المسيحي في الأمور المتعلقة بالانفجار السكاني في العالم، أو تنظيم النسل، أو عدد الأبناء الذين ينبغي على كل زوجين أن ينجباهما، فيجب عليه (أي: المؤمن المسيحي) أيضاً أن يأخذ بعين الاعتبار قصد الله الأصلي في ملء الأرض بالبشر؛ لكن ليس أي بشر، بل بأناس على صورة الله. وبصورة عامّة، فإنّ الله يُعطي الرجل والمرأة الحريّة والقدرة على الإنجاب؛ لكنه في الوقت نفسه يضع عليهما مسؤولية ملء هذه الأرض بأناس يحملون صورة الله في البرِّ والقداسة.

السؤال 7: (1: 28) كيف يُمكن للإنسان أن يُقوم بمهمة إخضاع الأرض؟

ملاحظات: مهمّة إدارة الأرض والإشراف عليها نيابةً عن الله.

(أ) كلمة "يُخضع" هنا تعني حرفياً: يستولي على، أو يتسلط على، أو يسود على، أو يُروّض. لذلك، فإنّ مهمّة الرجل والمرأة هي أن يجلبا الحضارة إلى المناطق غير المتحضّرة من خليقة الله. والمقصود بذلك هو أن يجعلوا المناطق غير المأهولة مأهولة، وأن يُحوّلوا الأراضي القاحلة إلى أراض خصبة، وأن يُروّضوا الحيوانات البريّة لتُصبح صالحة للاستخدام المنزلي. كما أنه ينبغي عليهما أن يكتشفا القوانين الطبيعية في

الدليل الثالث- الدرس 26

خليقة الله؛ أي أن يُمارس العلم بطريقة مسؤولة، وأن يستخدمها هذه القوانين الفيزيائية والكيميائية لما فيه خير البشرية. على الرغم من ذلك، فإنّ هذا الحق في ممارسة العلم والزراعة والصناعة ليس حقاً مطلقاً، بل هو حقٌ محكوم ببعض الحدود والقيود.

(ب) كلمة "يُخضع" تعني أيضاً: يَعْتَنِي بـ، أو يُحَافِظ على. لذلك، فإنّ مهمة الرجل والمرأة هي أن يُحافظا على خليقة الله من أي سوء استعمال، أو تخريب، أو دمار. فاستخدام موارد الأرض له حدود رسمها الله نفسه. لذلك، لا يحق للناس أن يُسيئوا استخدام موارد الأرض بهدف تحقيق دوافعهم الأنانية أو بهدف تدمير الناس الآخرين الذين يعيشون على الأرض. كما أنه لا يحق للناس أن يُسيئوا استخدام خليقة الله عن طريقة تلويث البيئة، أو الهواء، أو الماء، أو الأرض بطريقة تُخلّ بالتوازن الدقيق لهذا الكون لأنّ ذلك قد يؤدي إلى فناء الجنس البشري عن الأرض. كذلك، لا يحق للناس أن يهدروا موارد الأرض بسبب سوء إدارتهم لها لأنّ ذلك قد يؤدي إلى المجاعة والفقير.

(ج) مهمة إخضاع الأرض تشتمل على توصيل الثقافة الكتابية أو المسيحية إلى جميع الناس في العالم. إنّ ثقافة أي أمة هي نظرتها إلى العالم، والحق، والخرافات، والقيم. فالأمة تُعبّر عن نظرتها هذه من خلال قناعاتها، وخبراتها، وسلوكياتها، وعلاقاتها، وأنظمتها (عاداتها وتقاليدها).

بعد السقوط في الخطيئة، انحرفت ثقافات جميع أمم العالم شيئاً فشيئاً عن الله الحي وثقافته. وبمرور السنين، أصبح الناس يعيشون بدون الله الحي ممّا جعل ثقافتهم تمتزج بالمزيد والمزيد من الخطايا والشور. لهذا فإنّ الله لا يرمي إلى تغيير الناس فحسب، بل وأيضاً إلى تغيير ثقافتهم! فإله يريد أن يصنع لنفسه شعباً خاصاً يتمتع بثقافة خاصة يُمكننا أن نسميها "ثقافة الملكوت" على هذه الأرض! وحيث أنّ السلوك البشري هو موضوع إعلان الله في الكتاب المقدس، فإنّ غالبية التعاليم في الكتاب المقدس تهدف بصورة مباشرة إلى تغيير ثقافة الناس!

السؤال 8: (1: 28) كيف يُمكن للناس أن يُتمموا مهمتهم في التسلط على الأرض؟

ملاحظات:

(أ) كلمة "يتسلط" تعني هنا حرفياً: يُهيمن أو يَسود. لذلك، فإنّ قصد الرجل والمرأة هو أن يُسيطرُوا على الكائنات التي خلقها الله في الهواء، وعلى اليابسة، وفي البحر. فعلى سبيل المثال، نقرأ في أمثال 12: 10: "الصديق يُرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَأَرَقُّ مَرَاغِمَهُ تَتَسَمُّ بِالْفَسْوَةِ." وهكذا، يجب على المؤمن المسيحي أن يترقّق بالحيوانات، وأن يعتني بأية حيوانات تحت رعايته. كذلك، يجب على المؤمن المسيحي أن يعتني بكل خليقة الله.

(ب) مهمة الإنسان تقتضي منه أن يستخدم هذه الحيوانات، والطيور، والأسماك لما فيه منفعة الناس. يجب على الناس أن يتسلطوا على هذه الكائنات الحية عن طريق اتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة التي تخدم البشر. فقبل أن يسقط الإنسان في الخطيئة، أعطى الله الناس كل نبتة تحمل بذوراً وكل شجرة تحمل ثمرًا لتكون طعاماً لهم. وحتّى بعد السقوط في الخطيئة وهلاك العالم الخاطئ عند حدوث الطوفان العظيم، أعطى الله

الدليل الثالث- الدرس 26

الإنسان العديد من أنواع الحيوانات والأسماك والطيور لتكون طعاماً لهم. فنحن نقرأ في تكوين 9: 3: "وَلْيَكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طَعَاماً لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبُقُولَ الْخَضِرَاءَ الَّتِي أُعْطِيْتُكُمْ."

(ج) مهمة التسلُّط تقتصر على الحيوانات، والأسماك، والطيور. لم يُعطِ الله الإنسان مهمة التسلُّط على الناس الآخرين. وهذا يعني أنه لا يُمكن لأي شعب أن يتسلَّط على أي شعب آخر، ولا أن يضطهده، ولا أن يستعبده، ولا أن يقتله. فليس من حق أي أمة أن تُهيمن على أي أمة أخرى. وليس من حق أي شخص في أي أمة أن يضطهد أو يستعبد أي أشخاص سواء كانوا من شعبه أو من أي شعبٍ آخر!

(د) هل يُمكن للمؤمنين المسيحيين أن ينخرطوا في السُّلطات الحاكمة؟ في العهد القديم، كان هناك ملوك عظماء مثل داود. كذلك، كان هناك أشخاص عظماء مثل موسى، ويوسف، ودانيال، ونحميا تبوؤوا مناصب حكومية مرموقة وهامة في بعض البلدان العظيمة مثل مصر وفارس. وقد كان لهؤلاء جميعاً تأثير هائل على جميع من هم حولهم. وفي العهد الجديد، نجد أن نيقوديموس كان عضواً بارزاً في السُّلطة الحاكمة اليهودية. وفي لوقا 7 وأعمال الرُّسل 10، أصبح بعض القادة العسكريين الرومان مسيحيين. وفي أعمال الرُّسل 8، أصبح ذلك الوزير الحبشي مسيحياً. وفي أعمال الرُّسل 13، أصبح حاكم قبرص مسيحياً. وفي أعمال 17، أصبح أحد أعضاء مجلس المدينة في أثينا مسيحياً.

لقد جاء الرب يسوع المسيح لكي يُخلِّص الناس من جميع الجوانب. وهذا يشمل الناس الذين هم في منصب. فعندما يُصبح الأشخاص الذين هم في منصب مؤمنين مسيحيين، فقد يكون لهم تأثير رائع للغاية في نطاق مناصبهم. لهذا فإننا نقرأ في 1 تيموثاوس 2: 1-4 أنه ينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يُصلُّوا لأجل جميع الناس بشكل عام، وأن يُصلُّوا "لأجل الملوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ" بشكل خاص لأنَّ الله يريد لهم أن يُقبلوا إلى معرفة الحق وأن ينالوا الخلاص هم أيضاً. لهذا، ينبغي على جميع المؤمنين المسيحيين أن يُصلُّوا لأجل السُّلطات الحاكمة في بلادهم!

(هـ) مهمة التسلُّط لا تشمل أيضاً أي شيء خارج نطاق الأرض. يجب على الإنسان أن لا يهدر أية أموال وموارد في سبيل استكشاف الفضاء الخارجي في الوقت الذي ما يزال فيه ملايين الناس على الأرض يُعانون من الفقر والحرمان!

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فَكِّرْ: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شارك ودوِّن: تعالوا بنا نُفكِّر سوياً ودوِّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من تكوين 1: 24-2: 25.

فَكِّرْ: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوِّله إلى تطبيق شخصي؟
دوِّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترِكَ. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.

(تذكَّر أنَّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبِّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات

الدليل الثالث- الدرس 26

مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 1: 27: تذكر دوماً أنّ الله خلقك لكي تكون على صورته في هذا العالم.
- 1: 28: ساهم بفاعليّة في ملء هذه الأرض بالناس الذي يحملون صورة الله. درّب أبناءك وأبناء الآخرين لكي يعرفوا الربّ يسوع المسيح ولكي يتغيّروا ويصبحوا مُشابهين له.
- 1: 28: بصفتك تلميذاً للرب يسوع المسيح، اكتشف القوانين الطبيعية التي وضعها الله في خليقته. وهذا يعني أن تمارس العلم بطريقة مسؤولة، وأن تُحسن استخدام هذه القوانين الفيزيائية والكيميائية لما فيه خير الناس ومصالحهم.
- 1: 28: حافظ على خليقة الله من سوء الاستخدام، والتخريب، والتدمير.
- 1: 28: احرص على توصيل الثقافة الكتابية أو المسيحيّة إلى جميع الناس على هذه الأرض.
- 1: 28: احرص على اتخاذ قرارات حكيمة وسليمة في ما يتعلّق بالطيور، والحيوانات، والثروات البحرية لما فيه خير الإنسان.
- 1: 28: إذا كان هناك مؤمن مسيحي يتبوأ منصباً مرموقاً في الحكومة، شجّع على أن يترك أكبر تأثير إيجابي مُمكن على المجتمع.

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

- أ) لقد اكتسبت فهماً أعمق للمهمة الثقافية التي أوكلها الله للمؤمنين المسيحيين. فإحدى مسؤوليات المؤمن المسيحي هي المحافظة على خليقة الله. لذلك، يجب علينا - كمؤمنين - أن نراعي الأمور التالية:
- 1- التوقف عن تدمير الطبيعة والإخلال بالنظام البيئي. ومن الأمثلة على ذلك وقف إتلاف طبقة الأوزون التي تُغلّف الأرض، ووقف تدمير الغابات المطريّة، ووقف الرعي الجائر الذي يؤدي إلى استنزاف بعض الأراضي، ووقف قتل بعض الحيوانات التي لها دور هام في السلسلة الغذائية.
- 2- التوقف عن تلويث العالم. ومن الأمثلة على ذلك وقف تلويث المياه الناجم عن إلقاء المواد السامة والمخلفات الصناعية في الأنهار والبحيرات، ووقف تلويث الهواء بسبب وسائل النقل وعدم وجود ضوابط صحيحة للتصنيع والمصانع، ووقف التلوث الصوتي (الضجيج).
- 3- التوقف عن التجارب الضارّة في العلوم الزراعية. ومن الأمثلة على ذلك، وقف حقن الحيوانات التي يأكلها الإنسان بهرمونات تسريع النمو، ووقف إضافة المواد الحافظة والألوان الصناعية إلى الأطعمة، ووقف تغيير بُنية الأطعمة عن طريق التلاعب بالهندسة الجينية في النباتات.
- 4- التوقف عن التطبيقات الضارّة في إطار العلوم الصناعية. ومن الأمثلة على ذلك وقف إنتاج القنابل النووية، ووقف تصنيع مواد الحرب البكتيرية والكيميائية.

الدليل الثالث- الدرس 26

5- التوقف عن التطبيقات الضارة في العلوم الطبية. ومن الأمثلة على ذلك وقف عمليات الإجهاض، ووقف القتل الرحيم، ووقف استخدام الهندسة الجينية على البشر.

ب) لقد أصبحت مقتنعاً أنّ المهمة الثقافية التي أكلها الله للكنيسة لا تقتصر على الشؤون المتعلقة بالطبيعة فحسب، بل - بحكم الضرورة - يجب أن تشمل القضايا الفكرية، والعاطفية، والاجتماعية، والروحية أيضاً.

1- من الجانب السلبي، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يلعبوا دوراً في مكافحة الأكاذيب والمواد الإباحية والعنف لا سيما أنها أصبحت منتشرة بكثرة في وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات وتلفزيون، وغيرها. كما يجب عليهم أن يعارضوا أية تشريعات تتهاون مع الإجهاض، أو الجنسية المثلية، أو التمييز العرقي. كذلك، يجب معارضة الفساد بكل أشكاله، والمقامرة، واليانصيب، وأية ألعاب أخرى من شأنها أن تستعبد الكثيرين. إلى جانب هذا وذاك، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يعارضوا إنتاج وبيع المخدرات ومثيلاتها.

2- من الجانب الإيجابي، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يشاركوا في إخضاع الشر وعدم الإيمان عن طريق نشر الإيمان المسيحي. كما يجب عليهم أن يشاركوا في الحد من عدم النضج وعدم الإثمار في حياة المؤمنين عن طريق التلمذة. ويجب عليهم أن يساهموا في التخلص من الشرور الاجتماعية والقيم البالية. علاوة على ذلك، يجب عليهم أن يساهموا في إنشاء مؤسسات مفيدة مثل المستشفيات، ودور رعاية المسنين، والمؤسسات التعليمية، والمرافق الترفيهية الصحية التي يكون لها تأثير مسيحي حقيقي بدلاً من تلك المعادية لله. كما يجب عليهم أن يقدموا المشورة للناس وأن يساعدوا في شفاء جروحهم وقلوبهم المحطمة. وهكذا نرى أنّ المهمة الثقافية للكنيسة تشمل الإنسان بجميع أركانه، وتشمل الطبيعة كلها، وتشمل ثقافة الإنسان بأكملها.

الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصَلِّي بالتناوب بحيث يُصَلِّي كل شخصٍ بشأنِ حَقِّ واحدٍ عَلَّمنا الله إياه من خلال الآيات تكوين 1: 24 - 2: 25.

(تجاوب في صلواتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكّر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصَلُّوا بشأنِ أمورٍ مُختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

الدليل الثالث- الدرس 26

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- **تعهد.** تعهد بأن تُدرِّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
عظ أو علم أو ادرس درس الكتاب المُتعلِّق بتكوين 1: 24 - 2: 25 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- **الخلوة الروحية.** تمتع بخلوة روحية مُستعيناً بنصف أصحاب من سفر التكوين 12-15 كل يوم. استخدم طريقة طرح الأسئلة. دَوِّن ملاحظاتك.
 - 3- **الحفظ.** طبيعة الخطيئة: رومية 3: 23. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
 - 4- **الصلاة.** صلِّ لشخص مُعيَّن أو لشيء مُحدَّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- **دَوِّن في دفترك** أي ملاحظات جديدة تتعلَّق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.